المجلس الأعلى للغة العربية

من وقائع حوار الأفكار

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بين الدور الثقافي والدور السياسي

د. محمد قورصو

منشورات المجلس 2016

وزارة الثقافة

حوار الأفكار

منبر مفتوح:

– التفكير الحر الهادف وتبادل الرأي حول قضايا: اللسان والثقافة والمجتمع، المعاصرة والتاريخية.

موائـده:

- ❖ أطروحات للمناقشة مع جمهور المثقفين.
- ❖ موائد مستديرة لتبادل الرأي: اتفاق واختلاف.
- ❖ أيام دراسية حول مسائل تشغل الرأي العام.

هدفـه:

تحديث الأصالة وأصالة التحديث وتجديد الخطاب حول الواقع والمأمول.

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
بين الدور الثقافي والدور السياسي

من تقديم

الأستاذ الدكتور محمد قورصو

ماي 2003

تقديم المحاضر

نلتقي في هذا اليوم وفي منبر " حوار الأفكار " حيث يستضيف المجلس الأستاذ الدكتور محمد قورصو الغني عن التعريف لما له من نشاط فكري وبحضوره المتميز في كل المستويات وفي كل الفضاءات.

لقد تحصل الأستاذ محمد قورصو على ليسانس في الآداب، شعبة التاريخ من جامعة الجزائر سنة 1970، وتحصل على دكتوراه الدولة من جامعة باريس بعنوان: "الدين والسياسة عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين".

وكان أستاذا في جامعة السانية بوهران، ورئيس جمعية 08 ماي 1945، واهتم بالتاريخ الثقافي والديني وبتاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وقد كان عضوا في مجلس الأمة، وله اهتمامات ثقافية متعددة، من موقع تخصصه حينا ومن المواقع التي تتقاطع مع تخصصه حيناآخر. أدعو الأستاذ الكريم لإلقاء محاضرته فليتفضل مشكورا.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، بداية أشكر السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، الدكتور محمد العربي ولد خليفة الذي شرفني بهذه الدعوة، وأشكركم أيضا على حضوركم، لأنكم اقتطعتم جزءا من وقتكم الثمين لحضور هذا اللقاء.

لا أريدها محاضرة بقدر ما أريدها حوارا هكذا، لاسيما وأن هناك وجوها ساهمت بقسط كبير أولا في صناعة الثقافة الجزائرية والوطنية ووجوها أخرى ما زالت تساهم إلى حد الساعة بأفكارها.

أما ما أقوم به إلى حد الساعة فهي محاولات ثقافية فكرية لا غير، والأطروحة التي ناقشتها كانت عبارة عن دراسة ميدانية للمنطقة الغربية من القطر الجزائري، كما كانت تعرف بالمنطقة الوهرانية التي أخذتها عينة لدراستي، واعتمدت فيها بالدرجة الأولى على ما هو موجود إلى حد الساعة من أرشيف بمحفوظات ولاية وهران وما هو موجود في مركز الأرشيف بفرنسا، علاوة على الشهادات الشفوية التي جمعتها والتي جعلتني أقدم بعض الأبحاث بعد ذلك حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

وموضوع لقائنا اليوم ينطلق من بعض الملاحظات، مفادها أنه إذا كان جمع من المثقفين والسياسيين والمناضلين يتفقون على أن الأحزاب السياسية التي أنشأها مصالي الحاج ذات الاتجاه الاستقلالي الوطني، وكان الجميع متفقا أيضا على أن الحركات السياسية التي كان من ورائها بن جلول، ومن بعده

فرحات عباس ذات اتجاه إصلاحي بالمعنى السياسي للكلمة، فعلامة الاستفهام تبقى مطروحة بالنسبة إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، هل هي جمعية إصلاحية، مثلما تدل تسميتها على ذلك؟ لكن لابد أن نعلق قليلا على كلمة إصلاح، أم هي حركة استقلالية، إذا حاولنا أن نتبنى المصطلح الوطني الثوري.

النقاش مازال قائما إلى حد الآن، وقد فرضته الساحة الوطنية، يوم انعقد هنا في الجزائر العاصمة الملتقى الثاني لإعادة كتابة التاريخ، حيث انشطر فيه المشاركون إلى قسمين، فهنالك من أكد فعلا رسالة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الثقافية والدينية، مؤكدا على دور هذه الرسالة، وهناك من رفض رفضا قاطعا مساهمة جمعية العلماء في الحقل السياسي، وبالتالي في بعدها الاستقلالي. وهذه الأسباب هي التي جعلتني أتقدم أمامكم بهذه الورقة الآن.

أما بالنسبة إلى الإشكالية، فتنطلق من ظاهرة الاحتلال، إذ اتسمت هذه الحركة في الجزائر بطابعها الشمولي، ولقد نتج عن الاستعمار الاستيطاني احتلال لجميع مناحي الحياة الوطنية. فبعد الاحتلال العسكري للبلاد، وبعد تنصيب إدارة دخيلة مكونة من دخلاء، سواء كانوا مدنيين أم عسكريين، وبمساعدة من بعض الجزائريين، واسمحوا لي أن أقول لكم إن هذا يذكرنا بما يجري الآن في بلد يسمى العراق، وبعد تفكيك أيضا للنظام العشائري الذي قاد المقاومات المسلحة لأزيد من

70 سنة، مدت فرنسا يدها إلى قطاعين حساسين، وهما القطاع الثقافي والقطاع الديني، ولكن هل تحقق لها ذلك؟

يمثل ما سبق البند الأول، أما البند الثاني من هذه الإشكالية، فهو أنه مثلما كان الاحتلال شاملا كان التصدي متعدد الأشكال والأوجه، فلم يكن النضال المناهض للاستعمار سياسيا فقط. فإلى جانب الأحزاب والتشكيلات والتنظيمات السياسية التي رفعت لواء النضال السياسي المناهض للاستعمار، وجدت تنظيمات أخرى، لم تكن بالضرورة سياسية المنشأ والمنهج، فهناك جمعيات ثقافية دينية مختلفة، وهناك نواد ثقافية، وهناك دور للنوادي الرياضية كذلك، ودور للنوادي الموسيقية، والمسرح، والجرائد، كل هذه الأدوات ساهمت فعلا في تفعيل الساحة الوطنية سياسيا وثقافيا.

والنقطة الثالثة من هذه الإشكالية، هي أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حملت من ذ نشأتها لواء النضال الثقافي، باعتبار أن الثقافة التي أوجدها الاستعمار الفرنسي هي ثقافة دخيلة، إذ أصبحت الثقافة الوطنية غريبة في دارها، وأكثر من هذا أصبحت تلك الثقافة التي حاول العلماء تفعيلها هي ثقافة مضادة، نظرا لهيمنة الثقافة الاستعمارية الفرنسية الدخيلة، وبالتالي كانت تلك الصورة التي رفعتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين صورة مضادة، بالنظر إلى تلك الصورة السائدة التي أوجدها الاستعمار في الجزائر.

والسؤال: كيف ساهمت هذه الثقافة المضادة في رسم مسار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟ أولا لأنه ربما هذا

هو الذي يهمنا هنا، وثانيا هل كان لهذا المسار امتدادات في الحقل الأيديولوجي؟ بل أكثر من ذلك، هل كانت له امتدادات ليس فقط في مناهضة الاستعمار، ولكن في تفعيل الفكر الثوري الوطني الراديكالي؟

هذه مجموعة من الأسئلة جمعتها لأعرضها عليكم للمناقشة، علما أن الحقبة التي سنتناولها تمتد من سنة 1924 و1925 إلى غاية 1940.

في 1925 ظهرت جريدة المنتقد للشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله، وسنة 1940 هي تاريخ وفاة المرحوم الشيخ عبد الحميد بن باديس. أما أدوات العمل، بالإضافة إلى الجريدة التي ذكرتها، هناك أيضا جريدة الشهاب بمختلف أصنافها وأعدادها. هذا بالنسبة لأدوات العمل، ومثلما قلت في البداية، الغاية ليس تقديم معارف وتقديم أطروحات، ولكن الغرض هو فتح نقاش حول مجموعة من النقاط، ربمالبدو لنا وتبدو لديكم جديرة بالاهتمام.

فما هي منطلقات الفكر الثقافي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين؟

بداية ينبغي أن نقول إن الجمعية، عرفت رصيدا ثقافيا وفكريا ودينيا معتبرا، تناقلته الجزائر عبر العصور وعبر الأجيال. وكانت منابعها، أولا المغرب العربي ثم المشرق العربي الإسلامي.

وثانيا كشفت عملية القضاء على القبائل المناهضة للاحتلال أن إدارة الاحتلال رسمت لنفسها عدة أهداف، من بينها وأهمها القضاء على القبيلة، كتنظيم اجتماعي ثقافي ديني

حربي مناهض للعدوان الاستعماري آنذاك، إذ القضاء على القبيلة كتنظيم اجتماعي حربي، وكامتداد لذلكوالقضاء على الزوايا باعتبارها الإطار الحي والفعال الذي ينظم وينشط المقاومة باسم الدين الإسلامي.

وقد لخص لنا ذلك أحد المنظرين الاستعماريين "لوبان ترون" أن الهدف الحقيقي هو الإسلام، والدراسات التي أنجزتها الإدارة الاستعمارية والموقعة من طرف "كوبي لاني" والتي كانت عبارة عن دراسات ميدانية، تؤكد لنا ذلك، ثم إن عملية غلق الكتاتيب القرآنية التي تدرس فيها أولا اللغة العربية قبل القرآن، أقول اللغة العربية قبل القرآن لماذا؟ لأن الطفل الجزائري كان يتعلم الحروف أو الأبجدية في الكتاتيب القرآنية، إذ أن عملية غلق الكتاتيب القرآنية التي تدرس فيها اللغة العربية ويدرس فيها القرآن الكريم أضفت على الإسلام وعلى اللغة العربية بعدا حضاريا.

فالحرب الاستعمارية لم تقتصر، ولم يقصد من ورائها احتلال الأرض فقط، ولكن وبدرجة أولى استبدال لغة بأخرى واستبدال دين بآخر. وهنا نفتح قوسا لنتذكر ونشير إلى ما قام به "لافيجري" أي استبدال لغة بأخرى، بل استبدال مجتمع بآخر، وبالتالي استبدال حضارة بأخرى.

وهنا ينبغي علينا أن نقوم بمقارنة بين ما قامت به الإدارة الاستعمارية هنا في الجزائر، وما تقوم به الآن الإدارة الأمريكية في العراق، فليسمح لي السيد الرئيس، ما كنت أعتقد أنني سوف أتكلم في هذا الموضوع، لكنني جمعت مجموعة من

الشهادات لضباط فرنسيين ولضباط أمريكيين. يوجد الآن شبه كبير جدا وتقاطع بين الوضعيتين. وما يؤسفنا أننا أهملنا بعض المصطلحات في الحرب العدوانية الصهيونية الأمريكية على العراق، واستبدلنا المصطلحين بالعولمة وتناسينا أو نسينا أن العولمة ما هي إلا – كما قال أحد المفكرين والسياسيين الجزائريين – ما هي إلا عنوان جديد لبضاعة قديمة جدا.

لنعد إلى موضوعنا ونقول إن العوامل المؤسسة للفكر الإصلاحي الباديسي، أي فكر الشيخ عبد الحميد بن باديس بالدرجة الأولى هي كثيرة، مثل الشخصية العربية والشخصية الجزائرية واللغة العربية والدين الإسلامي والأمة إلخ

في الحقيقة كل هذه ليست جديدة، إذ نجدها في القواميس السابقة، في القواميس الشفوية السابقة لتأسيس الحركة الإصلاحية، بل لتأسيس العمل السياسي الجديد، وهو كيفية تسخير وكيفية تفعيل وكيفية توظيف هذا التراث الذي يسمى بالقديم وكيفية تحديثه وكيفية توظيفه في تفعيل النضال المناهض للاستعمار، هذا هو الجديد، كيف نبعث روحا جديدة ونفسا جديدا في كل هذه المقومات؟

من أجل ذلك أسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شبكة من المدارس الحرة وشبكة من المساجد وشبكة من النوادي القرآنية. والجميل في الأمر ربما ما تجسده الآن جامعة الأمير عبد القادر في مسجدها والجامعة الحاملة للعلم. وإذا وقفنا على دار الحديث نرى أن هذا الأخير يتكون من ثلاث مؤسسات، المؤسسة الأولى هي المدرسة والمؤسسة الثانية

هي المسجد والمؤسسة الثالثة هي ذلك الفضاء الثقافي الذي كان يستخدم لعرض بعض المسرحيات.

فإذا الفعل الثقافي الإصلاحي جسدته هذه الثلاثية، المدرسة، المسجد، النادي، ويضاف إليها الجريدة أو المجلة. ولكي نقترب أكثر فأكثر من الموضوع نقف عند محاولة تشخيص لفكر سياسي أو ما أسميه الفكر الوطني السياسي أو الوعي السياسي عند جمعية العلماء، وقلت إن المقاربة هذه تمتد ما بين 1925 إلى 1940.

إذن الفترة الأولى كانت ما بين 1925 و 1931. لماذا 1925؟ لتأسيس الجريدة الأساسية لعبد الحميد بن باديس "المنتقد" و 1931 و 1932 لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. والتحقيب مهم جدا هنا. والفترة الثانية التي تمكننا ربما من الاقتراب أكثر فأكثر من الفكر الإصلاحي هي تلك الفترة الممتدة ما بين 1932 و1935 و1936 لماذا سنة 1932؟ لأنها هي سنة تجديد المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولماذا 1935 و1936؟ لأنها تمثل تاريخ انتصار الجبهة الشعبية في فرنسا وظهور نشاط سياسي ثقافيجديد في الجزائر.

أما الحقبة الثالثة، فتمتد ما بين 1936 و1937 إلى غاية 1940 لماذا 1940؟ فهو تاريخ وفاة الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله، كما أشرناإلى ذلك.

تتميز المرحلة الأولى بظهور "المنتقد" في سنة 1925، وكذلك ظهور العمود الذي يحمل توقيع الشيخ عبد الحميد بن باديس, ومما جاء في هذا العمود على لسان الشيخ الذي هو

محل اختلاف بيننا: "إن الأمة الجزائرية أمة ضعيفة ومتأخرة فترى من ضرورتها الحيوية أن تكون في كنف أمة قوية عادلة متمدنة لترقيها في سلم المدنية والعمران وترى هذا في فرنسا التي ربطتها روابط المصلحة والوداد، فنحن نخدم للتفاهم بين الأمتين ونشرح للحكومة رغائب الشعب الجزائري ونطالبها بصدق وصراحة بحقوق... ولا نرفع مطالبنا أبدا إلا إليها ولا نستعين عليها إلا بالمنصفين من أبنائها".

في الحقيقة سنجد أصداء لهذا الموقف أولا في القانون الأساسي الذي يؤكد في البند الثالث إن لم تخني ذاكرتي أن أهداف الجمعية هي أهداف تربوية تهذيبية لا غير وأن الجمعية لا تتدخل في الشؤون السياسية، ونجد كذلك آثارا لهذا التفكير في مقال نشره بعد ذلك الشيخ عبد الحميد بن باديس في الشهاب سنة 1933 حين قال: "إن ارتباط الجزائر بفرنسا اليوم صار من الأمور الضرورية عند جميع الطبقات، فلا يفكر الناس اليوم إلا في الدائرة الفرنسية، ولا يعلقون آمالهم إلا على فرنسا مثل سائر أبنائها. رغبتهم الوحيدة كلهم أنهم يكونون مثل جميع أبناء الراية المثلثة في الحقوق، كما هم مثلهم في الواجبات".

إنها مقالة مثيرة جدا، لاسيما للمتعلمين مثلي، عندما باشرت العمل في هذا الميدان، بل أكثر من هذا مقالة مقلقة، إذ كيف لرجل معلم مثل الشيخ عبد الحميد بن باديس أن يقول مثل هذا القول. فإذا تريثنا قليلا، نرى أن هذا القول مستمد من الواقع، دون ما نذهب بعيدا، يعني نهاية الفترة العثمانية كان لها مكان، ثم مرور قرن على الاحتلال، جعل الجزائريين يتراجعون في

مختلف الميادين في مختلف القطاعات. لا نتحدث عن القطاع الاقتصادي الذي أصبح حكرا على المعمرين، لكن نتحدث فقط على الجانب الثقافي. فهل هناك تراجع كبير في الثقافة العربية بمحض إرادة الجزائريي؟ لا، لأن الحرف العربي كان مطاردا، ولأن الدين الإسلامي كان محاربا، ثم نلاحظ أيضا شيئا آخر يتمثل في كيفية التعامل، أي كيف نتعامل مع الإدارة الاستعمارية. هل لدينا من السلاح ما يمكننا من الوقوف ضدها ومن مجابهتها؟ هل باستطاعتنا ونحن في 1925 و1926 و1930 مجابهة الإدارة الاستعمارية بالسلاح؟

فإذن الواقع يقتضي، لا أقول التريث، لكن أقول العقلنة. وهذه العقلنة تجعلنا أيضا نفكر في وضع الأسس الضرورية ليس للإخراج ولكن لانتزاع ولاقتلاع المجتمع الجزائري من هذا التأخر الذي يعاني منه. إذما دخلنا في سيكولوجية الشيخ عبد الحميد بن باديس، نفهم أن منطلقات هذه المقالة هي منطلقات واقعية، لأنه كان يقول في نفس الوقت ويؤكد على أن الجزائر أمة واحدة ولها وطن واحد ولها تاريخ وقيم دينية، ويستحيل عليها التخلي عنها حيث يقول: "إن الأمة التي صبغها الإسلام وهو صبغة الله وأنجبتها العرب وهي أمة التاريخ وأنبتتها الجزائر وهي العاتية على الرومان والوندال، لا تستطيع ولن تستطيع أن تمسخها الأيام ونوائب الأيام".

هذا بالنسبة إلى المواقف السياسية، أو بالنسبة إلى التحليل السياسي الذي نرى فيه أن عبد الحميد بن باديس من خلال الأدبيات، لاسيما خلال هذه الفترة الأولى، يتغنى كثيرا

بالسعادة ويتغنى بالأخوة ويتغنى بالعدالة. وعندما زار الغرب الجزائري في سنة 1932 في شهر أوت حمل شعارا يقوم على ثلاثة أفكار، شعار وحدوي: تعلموا، تحابواتسامحوا.

كان يقول ذلك، لأنني لم أقل لكم إن المجتمع الجزائري كان عبارة عن شتات، والسياسة الاستعمارية كانت تقيم الانتخابات على أساس تقسيم بين الأهالي: تقسيم بين الحضري والقبائلي والعربي، وتقسيم المدينة إلى قسمين بين جهتين الجهة العليا والجهة السفلى. وقد ورثنا ذلك غداة الاستقلال مباشرة، فكنا نتراشق بالحجارة بين الجهة العليا وبين الجهة السفلى.

فإذا كان الشعار الثلاثي: تعلموا، تحابوا، تسامحوا، هو الذي يعتبر في الحقيقة الرسالة الحقيقية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، إلا أنه بالنسبة إلى هذه الفترة، ولاسيما وأن الشيخ عبد الحميد بن باديس لا يتوق في الحقيقة إلى الحصول هكذا على المساواة، يجعلنا نقول ربما أن فكر الشيخ عبد الحميد هو فكر طوباوي ، لأنه كان يتغنى بالإخاء.

وقد بعث الشيخ مشروعا في سنة1924، يعرف بـ "الإخاء العلمي" كان يتغنى كذلك بالن .زعة الإنسانية

للإنسان، وكان أيضا يتغنى بالمبادئ الإنسانية لثورة 1789. لكل هذا يجعلنا نقول إن الشيخ عبد الحميد بن باديس في هذه المرحلة على الأقل بين 1925 و 1931 - ربما أكون مخطئا وأقبل التصحيح - يبدو لي أنه كان طوباويا في هذهالمرحلة.

المرحلة الثانية أرخنا لها من05 ماي 1932، تاريخ تجديد مكتب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث تم وضع قطار الجمعية على السكة، كما يقال، بعدما تم بعد ذلك إقصاء العناصر الطرقية المعارضة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبار أن هناك عناصر طرقية، تبنت الفكر الإصلاحي الباديسي.

في سنة 1932 اتضحت الرؤيا بالنسبة إلى جمعية العلماء، لكون الأهداف واضحة والأجواء صافية، لكن تحقق هذا نظريا فقط، أما في الميدان، فواجهت الجمعية أعداءها من الطرقيين، ولكن أكثر من ذلك، فقد واجهت الإدارة الاستعمارية في سنة 1932، لأن "تعليمة ميشال" منعت تقريبا جمعية العلماء من فتح المدارس الحرة.

ويأتي بعد ذلك قرار "ريني" وزير الداخلية الفرنسي الذي تفاءلت بقدومه الجمعية، معتقدة أنه سيقف إلى جانبها، لأنه كان في نفس الوقت يدافع عن الخطاب الثوري الذي رفعته الثورة الفرنسية، أي المساواة والحرية والعدالة. انطلاقا من هذه الثلاثية تفاءلت خيرا جمعية العلماء بقدوم وزير الداخلية "ريني" الذي وقع تحت رحمة "لكوتوري" وآخرون من المعمرين الكبار، وانهالت الإدارة الاستعمارية على جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين وقامت بغلق العديد من المدارس القرآنية والمدارس الحرة، في الشرق وفي الغرب، لكن هذا لم يمنع الجمعية التي عقدت ملتقاها في سنة1934 من أن يحضر هذا الملتقى حسب ما جاء به علي مراد، 5.000 مشارك، بل أكثر، باعتبار أن هناك الكثير من الذين تعذر عليهم الحضور، وبعثوا ببرقيات تأييد للشيخ ابن باديس.

إن هذا العدد من الناس، وهذه الشبكة الكبيرة من المدارس، رغم غلقها ورغم تعرض مشايخ المدارس للتعسف الإداري، جعل علي مراد يقول إن جمعية العلماء أصبحت ما بين 1931 و 1935 أكثر الأحزاب شعبية.

هذه نتيجة جيدة، ولكن هذا يجعلنا نطرح سؤالا آخر. هل أحسنت جمعية العلماء، بل قادة الجمعية، توظيف هذه الطاقة الكبيرة؟ وتوظيف هذه الطاقة الحيوية الثقافية والاجتماعية والدينية في دفع الصراع إلى الأمام؟ ولاسيما أن هذه المرحلة تتصف بالعمل الثقافي الديني بالدرجة الأولى.

قلت هل أحسن قادة جمعية العلماء دفع مطالبهم إلى الأقصى؟ وما الذي قاموا به إلى حد الآن، من غزو الساحة السياسية للتفاعل مع التنظيمات الأخرى، سواء مع التنظيمات التي كان يرأسها الشيخ بن جلول أم مع التنظيمات التي كان يرأسها أيضا مصالي الحاج؟

في هذه الأثناء، وتحت الضغط، قامت الجمعية بالعمل في الحقل السياسي. لماذا؟ نحن دائما بين1932 و1935، عندما أعرب عدد كبير من النواب الذين يسميهم الشيخ بن باديس

النواب الأحرار، وليس نواب بني وي وي الذين وقفوا في وجهه.

فالنواب الأحرار يعدون شهادة لتزكية عمل جمعية العلماء، بكلمة واحدة تعمل للصالح العام، وليست هذه الجمعية مناهضة للإدارة الاستعمارية، فالانزلاق يبدأ من هنا، لاسيما وأن التحالف بدا جليا بين جمعية العلماء والنواب، وبين الجمعية وعدد من أنصار الحركة الوطنية الذين اقتربوا من الشيخ ابن باديس، ومن الذين اقتربوا من الشيخ الإبراهيمي في دار الحديث، حيث كانوا يحضرون الدروس الدينية للشيخ الإبراهيمي، وكانوا يطالعون أيضا الصحافة الإصلاحية.
وبالمقابل أيضا وجد عدد من المصلحين، من أنصار الجمعية الذين احتكوا عن طريق قراءة الصحافة السياسية، سواء كانت للنواب أم للوطنيين. أقول هذا لأن في تصورنا وفي تصور طلابنا هناك جدارا سميكا وسميكا جدا بين جمعية العلماء المسلمين وبقية الأحزاب، هذا التصور غيرصحيح. فالتفاعل حتى ولو لم يكن جليا كان موجودا، وهناك أدلة وثائقية محفوظة.

فالانزلاق نحو الحقل السياسي يتأكد في1935 و1936، قلنا في بداية انتصار الجبهة الشعبية في فرنسا مما جعل مختلف القوى الثقافية والسياسية الوطنية تتفاعل بشكل إيجابي. ويعقد بعد تحضير طويل مهرجان في ملعب العناصر في02 أوت 1936 حيث تعطى الكلمة للشيخ عبد الحميد بن باديس، وعندما حضر مصالي الحاج يطلب الشيخ لأن تعطى له الكلمةوتأكد دخول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى الحقل السياسي مع

انعقاد المؤتمر الإسلامي الجزائري الأول سنة1936 وانعقاد المؤتمر الثاني في سنة 1937، ومع فشل المؤتمر الإسلامي حينما عم اليأس على مستوى كل التنظيمات، وفي مقدمتها تنظيم الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي أعرب عن يأسه.

إذن هذه رسالة جديدة لمرحلة جديدة، كيف ستكون هذه المرحلة يا ترى من الناحية السياسية؟ هل تبقى الجمعية إصلاحية، متمسكة برسالتها الإصلاحية الثقافية فقط؟ هذا السؤال الأول، والسؤال الثاني، بما أنها غزت الحقل السياسي هل تبقى مواقف جمعية العلماء إصلاحية المنهج والبعد؟ والسؤال الثالث، كيف تكون العلاقات التي تربطها بالتشكيلات الأخرى وفي مقدمتها الحركة الوطنية؟

وكخلاصة يبدو لي، بعدما قلت إن المقاربة السياسية الأولى للشيخ عبد الحميد بن باديس كانت طوباوية، أقول إن المرحلة الثانية اتصفت بتفعيل القومية الثقافية الدينية، والمرحلة الثالثة اتصفت بتفعيل القومية السياسية، ولاسيما أنه عرف على الشيخ ابن باديس وروجت له الصحافة السورية، أنه تحدث عن الجنسية القومية، الجنسية السياسية، ربما يكون هذا منعرجا لمناقشة أخرى. ومعذرة إن خدشت عواطف بعض الذين يمثلون في هذه القاعة الفكر الإصلاحي، تكلمت بصدق وموضوعية. أحيي من هذا المكان السيد رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ عبد الرحمان شيبان، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مناقشة:

الأستاذ بدري

شكرا جزيلا للأستاذ محمد قورصو على هذا الفعل التفكيكي الذي ربما لم نتعود عليه كثيرا في تناول قضايا تاريخية حساسة، متجذرة في الأمس، وربما لها امتدادات إلى اليوم، في الحقيقة نحن في أمس الحاجة إلى هذا الطرح العقلاني، وإلى تأطير منظور جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي ربما ظلمت عن حسن نية من قبل كثير ممن تعصبوا إليها. لذلك أرى أن الفعل والإنصاف حتى نصل إلى الحقيقة في إطارها النسبي والموضوعي، وهو الذي يجعل الأمور في نصابها. وقد رأينا أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ليست مجرد حركة إصلاحية دينية آنية، ولكنها ذات مشروع استشرافي وآني في وقت واحد.

ربما أستطيع أن استنتج أن ما طرحته جمعية العلماء بالأمس لا يزال بعضه، وخاصة في الإشكاليات الكبرى مطروحا إلى اليوم. فباسم رئيس المجلس الأعلى للغة العربية وباسم أعضاء المجلس وهيئاته الإدارية نشكر الدكتور محمد قورصو على أن تستمر هذه المطارحة، وهي حقيقة مطارحة فكرية، وإن أذنتم نترك المجال لمن يريد أن يسأل أو يتساءل أو يضيف، على أن نراعي دائما مسألة الوقت وشكرا.

الأستاذ الطاهر زرهوني:

أولا أشكر الأخ الدكتور محمد قورصو على هذه المحاضرة القيمة الميدانية والأخ الرئيس على تفضله دائما في المكان المناسب لتدعيم اللغة العربية والتشجيع على توسيعها، والسؤال الأول، هو أنكم قلتم في البداية إن فرنسا حاصرت الطرقيين، فهل حاصرت كل الطرقيين؟ والسؤال الثاني قلتم إن مصالي الحاج جاء في سنة 1936 إلى ملعب العناصر، أريد أن أسأل ماذا فعل عندما جاء إلى الملعب؟ وكيف كان رد الشعب في ذلك الوقت؟ والسؤال الثالث قلتم إن جمعية العلماء قامت بدور سياسي، فهل كانت فعلا جمعية العلماء قد شاركت في السياسة؟ أريد حقائق ملموسة، والسؤال الرابع إذا كانت جمعية العلماء مارست السياسة ماذا فعلت فرنسا بجمعية العلماء منذ تأسيسها إلى نهايتها؟ وشكرا .

أحد الحضور

شكرا سيدي الرئيس، بداية الشكر الجزيل للسيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية على هذه المبادرة القيمة، وعلى الدعوة الكريمة، وشكرا جزيلا للأستاذ الدكتور محمد قورصو الذي أريد فقط أن أذكر بما شعرت به وأنا بين الشباب والطفولة. بالنسبة إلي على كل حال، النشاطات التي كانت تقوم بها جمعية العلماء وأنا أشاطركم بعض الآراء، وهذه الآراء التي كانت لي وأنا بين الشباب والطفولة في ذلك الوقت. منذ شهور طلب مني أن أحضر وألقي محاضرة بمناسبة ملتقى حول التاريخ، واقترحت على المنظمين العنوان الآتي: تاريخ هذه

الناحية قبل وبعد الثورة، وكانت لي مناسبة وتكلمت فيها عن نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين... في هذا النطاق أتى رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ البشير الابراهيمي إلى مسقط رأسي بندرومة في تاريخ من 6 إلى 11 سبتمبر من سنة 1949، ليدشن فيها مدرسة بنيت على نفقة الشعب، أطلق عليها اسم عبد المؤمن بن علي، و بحضور أهل المدينة وشخصيات ندرومية، منها الحاج وزادي رئيس فرع جمعية العلماء، وطراح وأحمد زرهوني ونائبه وعدد من مساعديه أحمد بونخالة وخليفة جبار وغرناطي عبد القادر وحضر تدشينها أعضاء مكتب الجمعية السادة الأساتذة الشيخ عبد اللطيف سلطان والشيخ مصباح والشيخ خير الدين والشيخ السعيد رحمهم الله جميعا. يعني نالت هذه المدرسة نجاحا كبيرا وفتحت أبوابها لـ300 تلميذ وتلميذة وعين على رأسها الأستاذ عبد الوهاب بن منصور وهؤلاء ما يزالوا على قيد الحياة بالمغرب الشقيق. وقد عرفت هذه المدرسة نجاحا كبيرا مما أدى إلى توسعها إلى مساجد أخرى في نواحي ندرومة، تقدم فيها دروس دينية ومواضيع إصلاحية وطنية، مستمدة من شعار بن باديس رحمه الله "الجزائر وطننا والعربية لغتنا والإسلام ديننا".

نالت هذه المدرسة رضى وإعجاب سكان المنطقة وأثارت غضب السلطة الاستعمارية، واصطنعت ضدها صعوبات وعمليات استفزازية لتعرقل النهضة العربية الإسلامية. وفي الأخير قررت السلطات المحلية إغلاق هذه المدرسة.

وخلاصة القول إن جمعية العلماء ساهمت بنشاطات ثقافية وسياسية والبصائر كنت أقرأها بصفة سرية لأنها كانت ممنوعة.

الأستاذ محمد العربي دماغ العتروس،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أيها الحضور الطيب، أنا شكري الأول وتقديري وتحياتي إلى السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الدكتور محمد العربي ولد خليفة الذي أتاح لنا هذه المناسبة، وشكرا للأستاذ المحاضر الذي استمع إليه لأول مرة.

لا أريد أن أعقب عليه ولا استدرك، بل أريد أن أضيف أشياء، لأن فترة معينة ربما تغافل عنها، أو لم ير أنها ذات شأن، لاسيما في الثلاثينيات، وأنا في حزب الشعب، كنت أمجد الشيخ عبد الحميد بن باديس وأنزله منزلة رفيعة، وأنا من حزب الاستقلال، ذلك أنه في وقت من أحلك الأوقات وبعد مرور قرن على الاحتلال والاستعمار، وإنزال صنوف من الضيم على هذه البلاد، ذلك الضيم الذي يعد من أعتى أنواع الظلم والإذلال، وإنه في العشرينيات بعد الحرب العالمية الأولى وانهزام المسلمين وانهزام الدولة العثمانية ومشاركة بعض العرب مع الإنجليز والفرنسيين لقتل إخوانهم المسلمين، وفي ذلك حسب ما روى لنا آباؤنا وأجدادنا أن أتعس وأحلك فترة من فترات، كان يعيشها أبناء هذا الوطن، كان هناك قانون الانديجينا وتعرفون ما هو قانون الانديجينا؟ معناه أي فرن أي كولون أي

حثالة من حثالة الغرب نزلت بين ديارنا لها الحق أن تطلب سجن فلان أو فلان لأنه اعتدى عليها... فهذه هي الفترة التي عاش فيها الشيخ ابن باديس، ورزقه الله العلم والدراية والمعرفة والاطلاع على العالم الإسلامي كيف يمكنه بطريقة من الطرق على الأقل أن يستميل الحكم الاستعماري لينظر فيما أنزل على هذا الشعب الذي شارك في الحرب العالمية الأولى.

أنتم تعرفون أن 72 ألف جزائري ماتوا من أجل فرنسا، لا على دين ولا على ملة ولا على لغة ولا على وطن. فأنا أقول في فترة الثلاثينيات لم يكن هناك أي تشكيلة سياسية، لأنه لم يكن مسموحا بها، ولما نتكلم على بن جلول وعلى لخضاري وفرحات عباس، فهي شخصيات وأعوان، وهم نخبة ومنتخبون لأي مجلس؟

في هذه الظروف لا أشك أن الشيخ عبد الحميد بن باديس أنه قال تحيا فرنسا لأنه في أعماقه كان يقول الله يلعن فرنسا، والسلام عليكم .

الأستاذ براهة،

السلام عليكم، أولا أشكر الأستاذ على هذه المحاضرة القيمة. قال الأستاذ إن جمعية العلماء أصبحت أكثر الأحزاب شعبية، وأظنها زلة لسان، لأنها ليست حزبا سياسيا بالمفهوم الحقيقي للحزب، وإنما كانت حركة تريد أشياء أخرىغير بعيدة عن الأحزاب، بل كانت متصلة اتصالا وثيقا ومباشرا بها.

وبما أنها حركة إصلاحية، لا تنتمي لأي حزب، ولكنها تسمح لجميع أفرادها والمنتمين إليها بالاتصال بالأحزاب. ولهذا نجد الشيخ العربي التبسي رحمه الله، ينتمي لحركة انتصار الحريات ويؤيدها، ونجد في الحقيقة أحد أقطابها الشيخ العباس بن الحسين مع فرحات عباس في جمعية العلماء وفي الحركة الوطنية.

ومن هنا فجمعية العلماء كانت داخل قلب هذه الأحزاب. ثم يجب أن نعلم أن الأهداف السامية لجمعية العلماء لا تسمح لها بالدفاع عنها مباشرة، لذا استعملت أساليب التكتيك حتى تستطيع تمرير رسالتها، من هنا قالت تحيا فرنسا، ولكن في قلوبهم كانوا يسبون فرنسا.

نحن نتكلم عن الجمعية لأننا كنا نعيش في مدارسها وفي نواديها، ونحضر تجمعاتها المختلفة. في الحقيقة ما حدث ما هو إلا تكتيك، لأن الهدف الأسمى لجمعية العلماء هو انبعاث حضاري جديد للأمة العربية الإسلامية، لذا عملت أولا على تصفية العقيدة، ثم انتقلت إلى بناء الفرد الواعي القادر على بناء حضارة جديدة، ولذا الكثير ممن يتهمها بأنها لم تكن تتكلم عن الاستقلال، كان هدفها قد تجاوز الاستقلال، إذ كانت تريد انبعاثا حضاريا جديدا للأمة العربية

والإسلامية، فهي بذلك كانت فوق الأحزاب وشكرا.

أحد المتدخلين:

بسم الله الرحمان الرحيم، بداية أقدم شكري للمجلس الأعلى للغة العربية ورئيسه خاصة، ثم أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المحاضر. فأولا وباختصار شديد فيما يتعلق بمكانة جمعية العلماء، ذكر السيد المحاضر أن الأستاذ علي مراد يذكر أنها من أكثر الفصائل شعبية، وأفضل ما شهد به الأعداء "أندري جوليان" هو الذي ذكر ذلك قبل علي مراد بقوله : "حقيقة كانت جمعية العلماء أكثر الفصائل شعبية في وقتها، قبل ظهور الحركات السياسية". وثانيا كان موقف جمعية العلماء من الأحزاب السياسية معتدلا، وبخاصة في الثلاثينيات، لما كان الشيخ عبد الحميد بن باديس، وأحسب أن الحساسية التي كانت موجودة بين جمعية العلماء وحزب الشعب، إنما كانت من ورائها المصالح الاستعمارية، لأن هاتين الفصيلتين أقوى الفصائل السياسية الفاعلة في الجزائر، وكان المحتلون يفتعلون لها المكائد حتى يضعفوا طاقة الشعب الجهادية. وثالثا، وقد أحسن المحاضر عندما قسم عمله إلى ثلاث مراحل من 25 إلى 40 . نعم كانت لابن باديس مراحل سياسة هذه، في المرحلة الأولى كان ينطلق من خطب الفرنسيين، لأنه كان قد عاش تجربة الأمير خالد، ولذلك كان حذرا جدا، وينطق بحكمة، ومن ثم كان يعقب فقط على "فيولات" وغيره، ومن ثم كان يتحدث عن الثورة الفرنسية، فهو لا يتغنى بالثورة الفرنسية ولا يمجدها، وإنما ليقيم الحجة على المعتدين، أنتم أصحاب الشعار الثلاثي،

فإذا نحن نطالب بالحرية والعدالة والمساواة، هذا هو المنطلق وليس التغني والطوباوية والانزلاق إلى السياسة في سنة1936 لم يكن انزلاقا غير واع وإنما عن حكمة.

جمعية العلماء بدأت عملها في السياسة عمليا وإن كانت تعلق وتقول أنا لا اشتغل بالسياسة. ابن باديس نفسه يقول ربما بالحرف: أنا أحارب الاستعمار لأنني أعمل من أجل العربية والجزائر والإسلام ، ولكن كانت القضية كما أشار الأستاذ قضية مراحل ومن ثم ليس انزلاقا، ثم إنه حافظ وانطلق في 36 في عمله السياسي، لأن الساحة السياسية بعد ظهور الجبهة الشعبية انخدعوا فيها وساروا معها وأصبحوا يطالبون بالمساواة. ابن باديس خشي من إبقاء الجمعية خارج المؤتمر والساحة السياسية، لعله يفتح فرصة لهؤلاء الذين يتركون الفراغ للآخرين ويصل الاستعمار عن طريقهم إلى ما يريد، ومن ثم كانت الدوافع الوطنية خالصة في الدخول إلى المؤتمر الإسلامي، وهو يدافع عن القضية الوطنية. إذا المسألة ليست انزلاقا، وإنما هي وعي وسياسة. وقد ظل ابن باديس يحافظ على المزاوجة بين المنهج الإصلاحي والمنهج السياسي.

متدخل أخر،

بسم الله الرحمن الرحيم، يقال إذا اختلف فيك اثنان، فاعلم أنك رجل عظيم وعبقري. هذا ما ينطبق على الشيخ ابن باديس، فهناك من أنصفه وهناك من ظلمه، أولا أريد أن أعلق على قول المؤرخ محمد حربي على دور جمعية العلماء سواء في

خضم الحركة الوطنية أم في ثورة نوفمبر، وهذا ليس حرفيا وإنما مقتبس، من كتابه، "الثورة الجزائرية ، سنوات المخاض".

إن جمعية العلماء تنتمي في معظمها إلى العائلات البرجوازية ذات الصلة غير مباشرة بالإدارة الاستعمارية، ما مدى صحة ذلك؟ ويعقب على ذلك ويقول إن الأيادي الناعمة لا تصنع ثورة، الثورة تصنعها الأيادي الخشنة، بدليل الشريحة التي فجرت ثورة التحرير، كما أن قادة الجزائر الحديثة، كان معظمهم من شريحة البروليتاريا، إذا أخذنا بالمصطلح الماركسي. السؤال الثاني، هل الطعن في المشاركة السياسية للجمعية سواء في خضم الحركة الوطنية الجزائرية أم في ثورة التحرير المباركة تأكيد لفكرة الفصل بين الدين والسياسة التي أرادتها فرنسا الاستعمارية وورثتها الجزائر بعد الاستقلال؟ هذا هو جوهر الإشكالية. اليوم نحن أمام مشروعين متضادين، إما الوصل أو الفصل، وشكرا سيدي

متدخلة أخرى،

بسم الله الرحمان الرحيم، لي توضيح، وهو أن جمعية العلماء عندما جاءت، في ظرف كان فيه الطرقيون يأمرون بالاعتقاد دون الانتقاد، فجمعية العلماء جاءت لتحرر العقول وعندما حررت العقول كان من السهل أن تحررالأرض، أي أن تلك العقول التي تحررت استطاعت فيما بعدأن تحرر الجزائر.

رد الأستاذ المحاضر،

فيما يتعلق بالقبائل التي استعانت بها الإدارة الفرنسية، تاريخيا كان معروفا وثابتا، ويمكننا القول إن عدم نجاح الأمير عبد القادر في مقاومته للاستعمار، وعدم تمكنه من تأسيس دولة جزائرية، مثلما أتصور يعود في الدرجة الأولى إلى عدد من الزوايا التي وقفت ضده، هذا أولا، وثانيا مرة أخرى نرى أنفسنا في الضفة الأخرى من المشرق العربي، القبائل مازالت معها الإدارة الأمريكية مثلما تعاملت الإدارة الاستعمارية في الجزائر.

أما مصالي الحاج في 1936، ورد فعل الشعب الجزائري، أنا لم أحاول إخفاء الحقائق التاريخية، كان عندي موضوع، حاولت أن ألم به. هذا صحيح أن مجرى التجمع قد تغير لما نزل مصالي الحاج إلى الملعب وقال إن هذه الأرض لا تباع، فحمله المناضلون على أكتافهم، وطافوا به الملعب وغير الملعب.

ودائما بالنسبة إلى المؤتمر الإسلامي الجزائري، لعبت جريدة الدفاع دورا كبيرا في التجنيد لإنجاح المؤتمر الإسلامي، لأنه – في اعتقادي ربما أكون مخطئا – حسب القراءات، يبدو لي أن الاعتقاد السائد آنذاك أن الجبهة الشعبية باستطاعتها أن تحقق بعضا، إن لم نقل كل المطالب التي تقدم بها المؤتمر الإسلامي، إلا أن خيبة الأمل حتى وإن كانت في وقتها سلبية ولكن إفرازاتها كانت إيجابية، لذلك أصبحت الحركة الإصلاحية والحركة الوطنية أيضا أكثر راديكالية وتجذرا. ماذا فعلت فرنسا بالجمعية؟ دون تحيز من الصعب أن تقوم بقراءة مقارنة دون أن تقدم توضيحات تاريخية، التشكيلة التي تعرضت لاضطهادات

بشكل مستمر كانت بدون منازع التشكيلة الاستقلالية نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب وحركة انتصار الحريات إلخ...، لكن هذا لا يجعلنا نصمت على ذلك الاضطهاد الذي ذهبت ضحيته الجمعية وأعضاؤها، لأن العمل الثقافي والعمل النضالي اعتبر كذلك خرقا للقانون، لأن فتح مدرسة كان يعتبر في حد ذاته عملا وطنيا. وهذا مقال لأحد المنظرين الفرنسيين "جون دي بارمي" الذي يقول: كيف أن الشباب والأطفال الذين كانوا يترددون على المدارس القرآنية كيف أنهم يخفون الكراريس تحت ثيابهم حتى لا يظهروا بهذا المظهر، ثانيا حتى لا تتعرض المدرسة لأي مضايقات. ثالثا عندما اندلعت الثورة التحريرية، يوجد فيها مجموعة من الذين دفعوا ثمن هذا الفعل الجريء، كانوا الوطنيين لأن الإدارة الفرنسية كان لها ملف بأسماء الوطنيين، لكن أيضا التشكيلات الأخرى بما فيها جمعية العلماء لم تنج من هذا التعسف الذي تعرضت له الأسرة السياسية بشكل عام غداة اندلا ع الثورة التحريرية. وعندما قلت لم أرد التعليق وأقول إن فتح مدرسة وتعليم اللغة العربية، ونشر الصحيفة باللغة العربية يعد من الأعمال النضالية الوطنية آنذاك، أي من الأعمال التي تعرض أصحابها إلى الإجراءات القانونية. وعندما نتحدث عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهنا فيه نوع من الغموض والذي تكلم عنه حربي أن الجمعية لم تلتحق بالثورة إلا في فترة معينة، هذا صحيح، لكن هل نؤرخ للحركة ككل أم نؤرخ للأشخاص ونؤرخ للقيادات.

إن الحقيقة هي أن هؤلاء الذين التحقوا بالجبال من خريجي المدارس، لم يكن هناك تمييز بين الوطنيين والإصلاحيين، لأن العمل الوطني كان عاما وكان يشمل الجميع. ولم نكن نفرق بين طرقي ومصلح، أو هذا إبراهيمي وهذا شيوعي. أقول إن هذا التمييز ومحاولة التصنيف يضران بقراءتنا التاريخية ويضران بثقافة أبنائنا التاريخية.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية
المجلس الأعلى للغة العربية

إعلان عن جائزة اللغة العربية

يعلن المجلس الأعلى للغة العربية عن تنظيم "جائزة اللغة العربية لسنة 2005" وتهدف الجائزة على وجه الخصوص إلى تشجيع أعمال الباحثين والمبدعين وتثمين منجزاتهم العلمية والمعرفية ذات المردود النوعي الهادف إلى إثراء اللغة العربية والمساهمة في نشرها وترقيتها، سواء كانت هذه الأعمال مؤلفة باللغة العربية أم مترجمة إليها،

1. تتمثل شروط الترشح للجائزة فيما يلي :

- أن يقدم العمل باللغة العربية

- أن يتوفر العمل على قواعد المنهجية العلمية.

- أن يكون البحث موثقا وأصيلا، ولم يسبق نشره، وفي مجال الترجمة ترفق صورة للنص بلغته الأصلية

أن يندرج البحث في أحد المجالات المحددة في الفقرة الموالية.

2 . حدد مبلغ الجائزة ب 600.000 دج، يوزع على ثلاث مجالات بمقدار200.000 دج لكل مجال.

– جائزة اللغة العربية في علوم اللغة العربية.

– جائزة اللغة العربية في علوم الطب والصيدلة والتكنولوجيا.

– جائزة اللغة العربية في الترجمة إلى العربية.

يتقاسم جائزة اللغة العربية في كل مجال من المجالات السالفة الذكر فائزان، حدد نصيب الفائز الأول بنسبة 70 % وحدد نصيب الفائز الثاني بـ30 % منها.

يتكفل المجلس بنشر الأعمال الفائزة، وتصبح ملكا له، إلا أنهيمكن للفائز بالجائزة استعادة حقوقه حسب دفتر الشروط وبعد انقضاء مدة ثلاث سنوات من نشر العمل.

تعرض الأعمال المرشحة على لجنة تحكيم، مكونة من ذوي الاختصاص، الذين لا يسمح لهم بالمشاركة فيها،

– قرارات لجنة التحكيم نهائية وغير قابلة للطعن.
– لا ترد الأعمال إلى أصحابها، سواء فازت أم لم تفز.

3. يتكون طلب الترشح من الوثائق الآتية :
-طلب خطي
-السيرة العلمية والمهنية للمترشح
-نسختين من البحث المقدم للترشح :
-النسخة الأولى مسجلة على قرص مرن.
-النسخة الثانية توجه عن طريق البريد المسجل، ويكون تاريخ الختم البريدي شاهدا على ذلك.
4. يفتح باب الترشح للجائزة ابتداء من نشر هذا الإعلان في وسائل الإعلام إلى غاية 31 ديسمبر 2005.
5. يوجه ملف الترشح إلى العنوان الآتي:

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية
شارع أحمد باي، الأبيار، الجزائر
أو
ص.ب 575 شارع ديدوش مراد الجزائرالعاصمة
" جائزة اللغة العربية "

الإيداع القانوني : 800–2005
ردمك (ISBN) : 5 – 3 – 9522 – 9961

صدر هذا الكتاب بدعم وزارة الثقافة في إطار
الصندوق الوطني لترقية الفنون والآداب 2016

وزارة الثقافة

دار الخلدونية